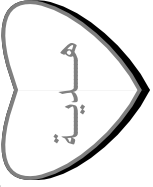


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، رب يسر وأعن وتمم بخير يا كريم



إلى أبنائي وبناتي وأحفادي، وزوجاتي،
وإخوتي، وأحبتي في الله :

بعد خلاصة عمر، وكثرة فكر، وعمق تجربة،
وجدت أن أحسن أحوال الإنسان في هذه الأيام أن
يعيش مع ذكر الله ﷻ، ولعل هذا هو السر الذي دفع
كثيراً من الناس إلى الابتداع في هذا المجال .

لذلك ؛ آثرت أن أحوط على عائلتي ومن أحب بهذه
التحفة من الأذكار، التي نلتزم فيها السنة من كلام
الله ﷻ وكلام رسوله ﷺ، وأوصيهم بكثرة ذكر الله
واللهج بذكر الله ﷻ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفي اعتقادي أن :

(١) الذكر هو الحياة : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » .

(٢) الذكر هو أنس المستوحشين من غفلة أهل الزمان : قال تعالى : ﴿ فَادْكُرُوا اللَّهَ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢] ، وقال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ دَكَّرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ؛ دَكَّرْتُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ دَكَّرْتَنِي فِي مَلَأِ دَكَّرْتُكَ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ دَنَوْتُ مِنِّي شَبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ دَنَوْتُ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتَكَ أَهْرُولُ » .

(٣) الذكر يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره ؛ فإن الشيطان يفر ويخس عند سماع الذكر ، ولا يستطيع أن يقاومه : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ

ثم فتح الله علينا بفضله وكرمه ومنه بالمدرسة الربانية ، فكان من الواجب خروج هذه الرسالة ضمن مجموعة رسائل الربانية جمعتها بفضل الله للمتعبدين الرباني ليتعلم منها وبها أصول السير إلى الله تعالى في الطريق الصحيح الموصل إلى رضا سبحانه .

فكانت الرسالة الأولى : الدعوة الربانية أصول وقواعد .

وكانت الرسالة الثانية : الإخلاص طريق الخلاص .

وهذه هي الرسالة الثالثة : أذكار الريانيين .

اجتهدت أن أجمع لكم فيها - أحبتي في الله - أهم الأذكار الموظفة (أذكار الصباح والمساء ، وأذكار الصلاة) ، وأيضاً ما فتح الله علينا به من الذكر المطلق من الكتاب والسنة ، وقد اشترطت على نفسي ألا أضع فيها ذكراً إلا أن يكون صحيحاً عليه دليل من الكتاب والسنة إن شاء الله تعالى ، فاشحذ همتك هذا أوان العمل .

الله ؛ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرُقُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ .

(٧) الذكر هو النجاة من الوسوس والخواطر

الرديئة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (الشيطان جاثم على قلب ابن آدم ، فإذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس) .

(٨) الذكر طوق النجاة للعاجزين : عن عبد الله بن

بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَسَبَّطُ بِهِ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

(٩) الذكر يجلب الرزق ، قال عز وجل عن نوح عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ : ﴿ قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانَتْ غَفَارًا ﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِيعْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نوح: ١٠-١٢] .

(١٠) الذكر يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة ؛

اللَّهُ عِنْدَ طَعَامِهِ ؛ قَالَ : أَدْرَكْتُمْ الْمَيْتَ وَالْعَشَاءَ .

(٤) الذكر يرضي الرحمن ؛ قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» .

(٥) الذكر يجلب للقلب الفرح والسرور ؛ ويقوي

القلب والبدن ، ويزيل الهم والغم عن القلب ، وقد أخبرنا بذلك رسول الله ﷺ فقال : « مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ ، أَوْ عَلِمَتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ أَنْزَلَتْهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبْعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا » .

(٦) الذكر هو الحصن المنيع من شياطين الإنس

والجن ، كما جاء عن يحيى عليه السلام : « وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا

والحمل على الخيل في سبيل الله ﷻ ، ويعدل الضرب بالسيف في سبيل الله ﷻ ، بل وخير من ذلك كله ؛ ففي الحديث أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ ضَرَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَهَابَ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ فَإِنَّهُنَّ مَقَدِّمَاتُ مَجَبَّاتٍ ، وَمُعَقَّبَاتٌ وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

(١٥) الذكر يُنجي من عذاب الله ؛ فعن معاذ رضي الله عنه

أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

وأحدركم أحبتي ..

من الغفلة عن ذكر الله ولو لحظة من الزمان ؛ فإن الغفلة عن الذكر تفسد القلوب وتجلب الخذلان ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً ، وَمِنْ اضْطَجَعَ

لذا فقد أمرنا الله به عند لقاء العدو ؛ فقال ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأنفال: ٤٥] .

(١١) الذكر يورث العبد المحبة التي هي روح الإسلام وقطب رحي الدين ، ومدار السعادة والنجاة ؛ لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، كما قيل : القلوب كالقدور ، والألسنة مغارفها .

(١٢) الذكر يورث العبد المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان : قال ﷻ : ﴿ إِنَّكَ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١] .

(١٣) الذكر يورث العبد الإنابة وهي الرجوع إلى الله ﷻ ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] .

(١٤) الذكر يعدل عتق الرقاب ، ونفقة الأموال ،

أَذْكَارُ الصَّلَاةِ

الصلاة صلة بين العبد وربّه ، قال رسول الله ﷺ :
 «إِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَا تَلْتَفِتُوا» ، وقال الله ﷻ في الحديث القدسي : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : قلت :» .

فالصلاة كما رأيت في هذا الحديث مناجاة بين العبد وربّه ، وسبيل وصول من العبد إلى ربّه ﷻ ، ولأن العبادة توقيفية ، بمعنى أننا نعبد الله كما يريد لا كما نريد ، فإننا نحتاج أن نتعلم كيف كان النبي ﷺ يصلي ، وماذا كان يقول .

وبعض الناس في هذا الزمان يدخل في الصلاة وهو لا يدري ما يقول فيها ، وكأنه يذكرني بقول ذاك المخذول في قبره حين يُسأل : من ربك ؟ فيجيب : سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، وهكذا كثير من الناس

مُضْجِعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمَشَى لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
 «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ مِنْهُ كَمَا يَأْبِسُ الرَّجُلُ بَدَانِيَتِهِ إِذَا سَكَنَ لَهُ زَنْقُهُ أَوْ أَلْجَمَهُ» ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : فأنتم ترون ذلك : أما المزنون فتراه ماثلاً ، وأما الملقوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله .

فأحذر أحيائي تحذيراً شديداً للهجة :

إياكم أن تجلسوا مجلساً يخلو من ذكر الله ، وإياكم أن ترقدوا مضجعاً من غير ذكر الله ، وأمركم أن تذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ، وفي جميع أحوالكم .

وأبدأ بذكر أذكار الصلاة ؛ لأنها أهم الأعمال وأذكراها أهم الأذكار ، وإذا صحت صلاة الرجل صح سائر عمله ، وإذا فسدت فسدت سائر عمله ، وهكذا في الذكر ، فهناك أذكار الصلاة احفظها واعقلها وقلها كلها وأدمنها : . . .

أدعية الاستفتاح



(١) من الأدب معه سبحانه عندما تقف بين يديه يُحَدِّثُكَ أن تتنبي عليه : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

(٢) سل الله أن يغسلك من خطاياك ؛ لتقف بين يديه طاهراً نظيفاً : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُتَقْنَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ .

(٣) توجه إلى الله بجسديك ، وبقلبك ، وبلسانك : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَائِفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي

يُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي النَّاسُ وَيَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ بغير وعي أو فهم أو تدبر أو نية ، ولذلك يخرج من الصلاة كما دخل بلا أجر ولا أثر .

لذلك أقول لك : يجب عليك أن تتعلم أذكار الصلاة الواجبة ، فهذا من فروض الأعيان ؛ لأن بعض الناس يؤدونها حركات تقليدية لا روح فيها ، ومن ثم لا تؤتي الصلاة ثمارها ، فهم يصلون كما يصلي الناس ، وانصبَّ جلُّ اهتمامهم على تعلم هيئات وكيفيات الصلاة إن تعلموا !! ولذا سأذكر لك كل أنواع الأذكار التي وردت في كل ركن من أركان الصلاة ، تعمدت ذلك ؛ لينفعك حفظه إن صليت وحدك وأردت أن تطيل الصلاة ، أو صليت خلف إمام يطيلها فتجد ما تقوله ، ثم إن التنويع بين هذه الأذكار يدفع الغفلة ويجلب الاستحضار .

الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ
الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ
الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ
حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ
حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ،
وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ؛ فَاعْفِرْ
لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(٥) اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ لِي إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ .

(٦) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
ثَلَاثًا (فَبَحَثَ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ) .

(٧) اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ
بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ

وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي
ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي
لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ
عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَيْتَ نِكَ
وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا
بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

(٨) أَمَا قِيَامُ اللَّيْلِ حِينَ يَخْلُو كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ فِي هَذِهِ

الْخُلُوةِ الْحَصِينَةِ مَعَ الْمَلِكِ كَرِيمٍ ، هَاهُنَا تَحْلُو
الْمَنَاجَاةُ ، وَفِيهَا مَتَسَعٌ لِلْمَقْدَمَاتِ فِي الْمَدْحِ وَالثَنَاءِ ،
فَاللَّيْلِ طَوِيلٌ وَسُكُونُهُ جَمِيلٌ ، وَانْفِرَادُ الْعَبْدِ بَعِيدًا عَنْ
أَعْيُنِ النَّاسِ فِي صَلَاةٍ نَافِلَةٍ يَحْصُلُ فِيهَا مِنَ التَّوَدُّدِ
وَالْتَزَلُّفِ إِلَى الرَّبِّ مَا لَا يَحْصُلُ فِي غَيْرِهَا ؛ لِذَا سَتَجِدُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَدْعِيَةِ الْاسْتِفْتَاكِحِ لِقِيَامِ اللَّيْلِ مَا
لَا يَفْعَلُ فِي غَيْرِهِ ، تَأْمَلُ مَعِيَ مِثْلًا قَوْلَهُ ﷺ : اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ
الْحَمْدُ لَكَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ

التعوذ



التعوذ بعد دعاء الاستفتاح ستة عن النبي ﷺ وهو مقدمة للقرءاء قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [البحر: ٩٨]، وله صيغ كثيرة يكفي منها:

(١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

(٢) اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ثَلَاثًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ (هَمْزُهُ: أَلْمُوتَةُ، وَنَفْخُهُ: الْكَبِيرُ، وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ).

والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تَعَالَى واللجوء بجنبه من شر كل ذي شر، ومعناها: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ يَصُدَّنِي عَنْ حَقِّ يُلْزِمَنِي لِرَبِّي .

ومن لطائف الاستعاذة أنها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث، وهي تطيب له لتلاوة كلام

مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(٨) يَكْبُرُ عَشْرًا، وَيَسْبَحُ عَشْرًا، وَيَهْلِلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ عَشْرًا .

(٩) اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ .

(١٠) الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ (استفتح به رجل فقال ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَذَرُونَهَا أَنَّهُمْ يَرْفَعُهَا» .

هذا ما ورد في أذكار التوجه، ويستحب لك أن تجمع بينها، فالصلاة صلة بين العبد وربّه، فكلما حسنت صلاتك وطالت، كلما طالت صلتك بربك، وما أَجْلَاهَا وَأَعْظَمُ بِهَا مِنْ صَلَاةٍ، تِلْكَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ عَبْدٍ فَقِيرٍ مِثْلِكَ، وَمَلِكٍ جَوَادٍ كَرِيمٍ عَظِيمٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . . . ثُمَّ تَأْتِي التَّعَوُّذَاتُ؛ لِدَفْعِ مَا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوْلَاكَ .

أذكار الركوع



سرُّ الركوع تعظيم الرب جل جلاله بالقلب والقالب
والقول ولهذا قال النبي ﷺ : « فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ
الرَّبُّ ﷻ » ، فالركوع تعظيم ..

أخي الحبيب .. تخيل .. تصور نفسك وأنت
تنحني انحناء كاملة حتى كأنك نصفين ، وتصور خشوع
بصرك وهو منحني يتطلع إلى ظهور قديمك ، ويديك
على ركبتيك ، إنه كمال الخضوع للرب العظيم ﷻ ،
وللركوع طعم جميل بخلاف طعم السجود ، فانظر إلى
هيئتكَ وأنت راکع .. واستشعر ذلك .. واستشعر
كبرياء الله وأفضل ما يقول الراكع على الاطلاق :

- (١) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ،
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ .
- (٢) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .

الله ، وهي استعانة بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد
بالضعف والعجز عن مقاومة هذا العدو المبین الباطني
الذي لا يقدر على منعه ودفعه إلا الله الذي خلقه .

فإذا تعودت بالله من الشيطان الرجيم ؛ فاقرن قولك
بالعزم على التعوذ بحصن الله ﷻ عن شر الشيطان بالبعد
عن الشهوات التي هي محاب الشيطان ومكاريه الرحمن .

وأفضل أذكار الصلاة ذكر القيام لأن فيه تلاوة كلام الله
خير الكلام ، وأحسن هيئات المصلي هيئة القيام ؛ لأن فيه
القنوت لرب العالمين بالقيام ، فخصت بالتحميد والثناء
والمجد وتلاوة كلام الرب جل جلاله ، ولهذا نهى عن
قراءة القرآن في الركوع والسجود ؛ لأنهما حالتا ذل
وخضوع وتطامن وانخفاض ، ولهذا شرع فيهما من الذكر
ما يناسب هيئتهما ، فشرع للراكع أن يذكر عظمة ربه في
حال انخفاضه هو وتطامنه وخضوعه ، وأنه ﷻ يوصف
بوصف عظمته وتسيحه وتنزيهه عما يضاد كبرياه وجلاله
وعظمته .. فتعال إلى الركوع :

أَذْكَارُ الرُّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ



بعد أن عظمت ربك، ارفع رأسك راجياً رحمة الغفور الرحيم وأنه استجاب لك، ترفع رأسك عائداً إلى ما كنت عليه، واجعل شعار هذا الركن حمد الله والثناء عليه وتحميده فافتتح هذا الشعار بقولك :

(١) سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وافهم المعنى : أن الله أذن

لك في حمده وهو يسمعك عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فزد في التحميد .

(٢) رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

قَالَ : « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ؛ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِعِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(٣) رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حمداً طيباً مبارکاً فيه ، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وكلنا لك عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا

(٣) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا .

ثم اجتهد في ترقيق قلبك وتجديد خشوعك ، واستشعر عز مولاك مع خضوعك وقول :

(٤) اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلَمْتُ أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِنْ الْإِلْحَاحَ بِهَذَا الذِّكْرَ عَلَى النَّفْسِ يَجْلِبُ هَذَا الْمَعْنَى ، يَعْنِي إِذَا ذَكَرْتَ قَوْلَكَ : خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي ، فَإِنَّهُ يَجْلِبُ الْخُشُوعَ لِهَذِهِ الْأَعْضَاءِ بِهَذَا التَّرَادُدِ .

(٥) اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٦) سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

(٧) سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكَوَاتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ .

رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَتَدَرُونَهَا أَنَّهُمْ يَكْتُمُونَ أَوَّلُ ،
فِي السَّعَادَةِ قَلْبِكَ إِنْ اسْتَشَعَرْتَ الْمَلَائِكَةَ تَسَابُقَ وَتَسَارُعَ
لِتَكْتُبَ قَوْلَكَ وَتَرْفَعَهُ إِلَى رَبِّكَ .

أَلَا تَقُولُ فَتَرْفَعُ !! وَهَذَا لَكَ !!

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَنُوتَ فِي الْوُتْرِ سُنَّةٌ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ بَعْدَ
الرُّكُوعِ ، وَهُوَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِالْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ بَعْدَ الرُّفْعِ مِنْ
الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْوُتْرِ ، تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَتَبْتَهِلُ :

(٦) اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ،
وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا
قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ
وَالَيْتَ ، وَلَا يَعْزُ مِنْ عَادِيَّتِكَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ .

(٧) اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ،
وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مِنْ يَجْرُوكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا يَا نَعْبُدُ ، وَلَكَ
نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ
وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنْ عَذَابَكَ الْجَدِّ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ ، اللَّهُمَّ

مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ (لَا يَنْفَعُ ذَا
الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ أَيْ : لَا يَنْفَعُ ذَا الْغَنَى مِنْهُ غِنَاهُ إِنَّمَا تَنْفَعُهُ طَاعَتُكَ
وَالْعَمَلُ بِمَا يَقْرِيهِ مِنْكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ) .

(٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى .

(٩) لِرَبِّي الْحَمْدُ ، لِرَبِّي الْحَمْدُ .

فَإِذَا قُلْتَ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ : لِرَبِّي الْحَمْدُ فَلَنْ يَكْفِيَ
لِسَانَكَ عَنْ الْحَمْدِ أَبَدًا .

وَأَكْثَرُ مِنْ حَمْدِ رَبِّكَ ، وَتَذَكُّرِ نِعْمَةِ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكَ ،
نِعْمَةُ الَّتِي لَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي ، وَمَا مَنَحْتَ مِنَ الْعَطَاءِ بِلَا
تَعْنٍ ، وَأَبْشُرْ : عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا
نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَأْسَهُ مِنْ الرُّكْعَةِ وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » قَالَ رَجُلٌ
وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آتِفًا؟ » فَقَالَ
الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ

من العبودية، والسجود سر الصلاة وركنها الأعظم، وخاتمة الركعة وما قبله من الأركان كالمقدمات له، وأفضل الأحوال للعبد حال يكون فيها أقرب إلى الله ولهذا كان الدعاء في هذا المحل أقرب إلى الإجابة.

تخيل وضعك في السجود: تضع أشرف شيء منك وأعلاه وهو الوجه في الأرض، وقد صار أعلاك أسفلك خضوعاً بين يدي ربك الأعلى وخضوعاً له وتذللاً لعظمته واستكانة لعزته وهذه غاية خضوع الظاهر.

ألا تتخيل: أنفك الذي تشمخ به دوماً لابد أن يمس الأرض في السجود.

ولو تأملت خضوع عينيك وهما لا تريان إلا الأرض! وإياه لو رأيته وأنت ساجد.. وأنت أقرب ما تكون إلى الأرض.. بكل أعضائك: رأسك ويديك وركبتيك وحتى أصابع قدميك... ارجع إلى الأرض التي هي أمك وأبوك، وأصلك وفصلك: ﴿مَنْهَا خَلَقْتُمْ وَفِيهَا

عَذَّبَ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَبَيِّنْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَنْضِرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

أَذْكَارُ السَّجُودِ

ثم تكبر وتخر لله ساجداً غير رافع يديك؛ لأن اليدين تنحطان للسجود كما ينحط الوجه فهما ينحطان لعبوديتهما، فأغنى ذلك عن رفعهما، ولذلك لم يشرع رفعهما عند رفع الرأس من السجود أيضاً؛ لأنهما يرفعان معه كما يوضعان معه.

وشرع السجود على أكمل الهيئة وأبلغها في العبودية وأعمها لسائر الأعضاء بحيث يأخذ كل جزء من البدن حظه

(١) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ،

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى .

أما قولك : سبحان ربي الأعلى في سجودك فهذا أفضل ما يقال فيه ، وكأنَّ وصف الرب بالعلو في هذه الحال في غاية المناسبة لحال الساجد الذي قد انحط إلى السفلى على وجهه ؛ فذكر علو ربه في حال سقوطه ، كما ذكر عظمته في حال خضوعه في ركوعه ، ونزه ربه عما لا يليق به مما يضاد عظمته وعلوه ، فخرج التسييح من قلبه على لسانه .

(٢) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .

(٣) سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

(٤) اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

(٥) سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ .

نِعْيَكُمْ وَنَمَّا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥] .

ثم هل تحب أن يعرفك النبي ﷺ يوم القيامة ؟ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةَ فِيهَا خَيْلٌ دَهْمٌ بِهِمْ وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مَحْجَلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ مُحْجَلُونَ مِنْ الْوُضُوءِ » ، فكثرة السجود تكون يوم القيامة غرة نور بيضاء في جبين الرباني السَّجَّاد .

ثم إن أذكار السجود كثيرة جداً وكلها تدور حول الذل لله ﷻ ومدحه والثناء عليه ، فلا يكفي حفظها وترديدها ، إنما الأهم استشعارها وخروجها من القلب بعد اختلاطها باللحم والدم ؛ لتخرج بالخشوع والخضوع والذل ، فإذا هويت إلى السجود ، فقد وضعت نفسك موضع الذل ، فعند ذلك جدد على قلبك عظمة الله وقل :

أَبُو بَنِعْمَتِكَ عَلِيٍّ ، هَذِي يَدَي وَمَا جَنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِي .
(١٣) اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَاعْفُ عَنِّي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ (صحيح البخاري : ٧٩٩) .

وَأَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي سَجُودِكَ ، فَأَنْتَ حِينَهَا أَقْرَبُ مَا
تَكُونُ مِنْ رَبِّكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ؛ فَأَكْثُرُوا
الدُّعَاءَ » .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ
رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا
السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

فَإِذَا رَقَ قَلْبُكَ وَظَهَرَ ذَلِكَ ، فَلْيَصْدُقْ رَجَاؤَكَ فِي
رَحْمَةِ اللَّهِ ﷻ ؛ فَإِنْ رَحِمْتَهُ تَسَارَعَ إِلَى الْعَبْدِ حَالِ
الذَّلِّ وَالضَّعْفِ .

(٦) اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ
كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

(٧) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّةً وَجَلَّةً ، وَأَوَّلَهُ
وآخِرَهُ ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ .

(٨) اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ،
وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ،
وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ،
وَاجْعَلْنِي نُورًا ، أَوْ قَالَ : اجْعَلْ لِي نُورًا .

(٩) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١٠) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ .

(١١) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ .

(١٢) سَجْدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَأَمِنْ بِكَ فِرْوَادِي

التَّشَهُّدُ



فإذا جلست للتشهد فاجلس له متأدباً، واضعاً يديك اليمنى على فخذك اليمنى ومحلّقاً أصابعك ومشيّراً بالسبابة إلى التوحيد، وتحركها وتدعو بها قائلاً :

(١) التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (إِذَا قُلْتُمَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) .

ثم خُصَّ النَّبِيُّ ﷺ بالصلاة والسلام فقل :

(٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الدَّعَاءُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ



ثم اجلس معتدلاً مستشعراً مِنَّةَ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ قَرَّبَكَ رَبُّكَ وَسَمِعَ مِنْكَ فِي سَجُودِكَ ، فاستكمل اعتذارك عن قصورك وتقصيرك في مدحه بِرَحْمَتِهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَقُلْ :

(١) رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي .

(٢) رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاجْبُرْنِي ، وَارْقُضْنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَاهْدِنِي .

وَجُعِلَ جُلُوسُ الْفَضْلِ هَذَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ مَحَلًّا لِهَذَا الدَّعَاءِ لِمَا تَقَدَّمَهُ مِنْ تَسْبِيحِ اللَّهِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ وَالْخُضُوعِ لَهُ ، فَكَانَ هَذَا وَسِيلَةً لِلدَّاعِي وَمَقْدَمَةً بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِهِ ، فَشُرِعَ لَهُ أَنْ يَتِمَثَلَ فِي الْخِدْمَةِ فَيَقْعِدَ فَعَلَ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَهَيْئَةِ الْمُقْلِي نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ سَيِّدِهِ رَاغِبًا رَاهِبًا مُعْتَذِرًا إِلَيْهِ مُسْتَعْدِيًا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ .

ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بِمَا شَاءَ» .

(٣) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَافَةِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ فَشَهِدَ ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ ﷺ : «تَذَرُونَنِي بِمَا دَعَا إِلَهُهُ؟» قَالَ : فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا إِلَهُهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» .

(٤) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَهُ ، الْأَحَدَ الصَّمَدَ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : فَقَالَ : «قَدْ غُفِرَ لَهُ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ ثَلَاثًا» .

(٥) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا

الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ



لَا تَظُنُّنَ - أَيُّهَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ - أَنَّكَ إِذَا تَشَهِدْتَ فَقَدْ انْقَضَتِ الصَّلَاةُ ، فَكَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ تَفْتَتِحُ قَبْلَ الْفَاتِحَةِ بِأَدْعِيَةِ الْاِسْتِفْتَاكِحِ لِلْاِسْتِئْذَانِ بِالْاَدْخُولِ ، فَكَذَلِكَ تَخْتَتِمُ بَعْدَهُ بِأَدْعِيَةِ وَأَذْكَارٍ وَكَأَنَّهَا اسْتِئْذَانٌ بِالْخُرُوجِ ، وَهِيَ أَرْوَعُ مَا يَخْرُجُ مِنْ قَلْبٍ أَحْسَنَ بِالْقُرْبِ وَاسْتَشْعَرَ الْحُبِّ ، وَيَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَفَارِقَ مَقَامَ حَبِيبِهِ ، فَتَدْبِرُ هَذِهِ الْأَذْكَارُ وَقَلْبُهَا بِقَلْبٍ .

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَتِهِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .

(٢) سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجَلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ أَوْ لغيره : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ،

ضَرَاءَ مُضِرَّةٍ ، وَمِنْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مَهْدِيَيْنَ .

(١٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضِيَّتُهُ لِي خَيْرًا .

والآه.. وَقَدْ انْتَهَيْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَهَلْ تَشْعُرُ بِلَذَّةِ الصَّلَاةِ ؟

كَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ وَقَفَ لِلصَّلَاةِ تَقُولُ : هَذَا وَقِفٌ لِلْحِسَابِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَذْنِبْتَ كَذَا فَعَفَوْتَ عَنِّي فَلَا أَعُودُ ، وَأَذْنِبْتَ كَذَا فَعَفَوْتَ عَنِّي فَلَا أَعُودُ .

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(٦) اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفُ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

وإليك بعض الأدعية المطلقة التي وردت عن النبي ﷺ لتقولها في هذا الموضع ، فهو موطن يستجاب فيه الدعاء :

(٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْيَ وَالْعَفَافَ وَالْغَنَى .

(٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ .

(٩) اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .

(٤) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنِي صلى الله عليه وسلم أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ .

(٥) عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : « يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ » فَقَالَ : « أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » .

(٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

(٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتُ فِي النَّاسِ فِتْنَةً فَأَقْضِنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَقْتُونٍ .

أذكار ما بعد الصلاة

أما وقد انقضت صلاتك فإنه لم تنقض حياتك، والعبد مادام فيه عين تطرف فلا يستغني عن ذكر ربه أبداً، وإني والله أعتقد أن الذكر بعد الصلاة من أهم مواطن الذكر النافلة بعد فرائض ؛ فإن أهميته تكمن في الحفاظ على حرارة الصلاة أطول فترة ممكنة، وأيضا شكر الله على نعمة الصلاة ليزيدك، فاحفظ أذكار الصلاة فإن فيها أيضاً من الأجر العظيم الموعود به ما لا يفرط فيه عاقل .

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ » .

(١) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ

عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةً بِاللَّسَانِ (يعني مجموع الصلوات الخمس) ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِئَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللَّسَانِ وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ ، قالوا : يارسول الله ، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : «يَأْتِي أَحَدَكُمُ يَعْنِي الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ فَيَنْوِمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» .

البشرى الثانية: مغفرة الخطايا:

عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

(٨) رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ .
(٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(١٠) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ» .

(١١) تَسْبِيحُ اللَّهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَقُولُ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١٢) أَوْ : تَسْبِيحُ اللَّهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُ عَشْرًا .

وإليك أعظم بشرى في تلك الأذكار :

البشرى الأولى: وعد بالجنة:

عن النبي ﷺ قال : «خَصَلْتَانِ أَوْ خَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ

الْقُدُّوسُ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، وَتَرَفَعَ صَوْتَاكَ فِي الثَّالِثَةِ وَتَطَوَّلَهَا .

(١٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءَ عِلَّاكَ أَنْتَ كَمَا أُثْبِتُ عَلَى نَفْسِكَ (وهذا يكون في آخر التور ، قبل التسليم أو بعده) .

وتزید علی تلك الأذكار بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح :

(١٥) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ :

قال ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ ﷺ لَهُ مَسَلَحَةً يَتَكَلَّمُونَ بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُضْبِحَ ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوْثِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ » .

البشرى الثالثة: معقبات تحفظك:

عن رسول الله ﷺ قال : « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ذَبْرٌ كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً » .

البشرى الرابعة: تسبيحك حج وعمرة وجهاد وصدقات:

جاء الفقهاء إلى النبي ﷺ فقالوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعَلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، فقال : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَدْرِكُونَ بِهِ مِنْ سَبَقِكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « تَسْبِحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » .

وتقول بعد صلاة التور:

(١٣) سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً»، ولهذا فإن أفضل وقت تقال فيه أذكار الصباح من بعد صلاة الفجر إلى الشروق، وأفضل وقت تقال فيه أذكار المساء من بعد العصر إلى المغرب.

وعن ذر قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: هلموا نزدد إيماناً، فيذكرون الله تعالى.

وقال ابن عمرو رضي الله عنهما: ذكر الله بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل الله وإعطاء المال سخاً.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: سأل موسى عليه السلام ربه تعالى فقال: رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني.

عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانِ رَجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي جَرَزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحَرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِلذَّنْبِ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرَكَ بِاللَّهِ».

(١٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَعَمَلاً مُتَقَبِّلاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

(١٧) اللَّهُمَّ أَجْرِنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ رضي الله عنه رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَسْرَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجْرِنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارٌ مِنْهَا».

وَالشَّهَادَةُ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ تُصِبْهُ فُجَاءَةً بَلَاءٌ) .

(١٣) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ) .

(١٤) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزَنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ تَعْدَلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ مِنَ الذِّكْرِ) .

(١٥) اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) .

(١٦) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمَعُودِينَ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) .

(١٧) ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهْمَكَ) .

(١٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ

أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه .

(٩) أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسَوْءِ الْكَبَرِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ .

(١٠) اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بَأْسٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمَنْكَ وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (مِنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَشُكْرَ لَيْلَتِهِ) .

(١١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي .

(١٢) بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَصْرُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي

والآخرة (ثلاث مرات ؛ كان حَقًّا على الله أن يتم عليه) .

(٢٣) أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهَدَاهُ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسَوْءِ الْكِبَرِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ .

(٢٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ (ثلاث مرات) .

(٢٥) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمَةَ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَنَاقِبِي .

(٢٦) الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (عشر مرات ؛ حلت له الشفاعة يوم القيامة) .

بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلَبَةِ الدِّينِ ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ (يذهب الله همك ويقضي عنك دينك) .

(١٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (من قالها أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) .

(٢٠) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) .

(٢١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَ لَهُ عِندَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ) .

(٢٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَاقِبَةٍ وَبَسْتَرٍ ، فَاتِّمِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَاقِبَتِكَ وَبَسْتَرِكَ فِي الدُّنْيَا

كيف تقول هذه الأذكار؟

- (١) هذه الأوراد تقرأ كل يوم على مدار الليل والنهار .
- (٢) هذه الأوراد الحد الأدنى منها مائة مرة يومياً لكل منها ، اعقدها على أناملك فإنهن مستنطقات يوم القيامة ، والحد الأفضل والأكمل ١٠٠٠ مرة .
- (٣) استحضِر الأجر المترتب على الذكر واحتسبه عند الله لتحصل عليه .
- (٤) استحضِر القلب في مواطاة اللسان ، وكيفية ذلك :

مثلاً عندما تقول : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، تكون مستحضراً بقلبك قوله ﷺ : « مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ » .

ومثلاً عندما تقول : « رب اغفر لي وتب عليَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » ، تستشعر قول الصحابة رضي الله عنهم :

(٢٧) سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ (مئة مرة ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَخَذَ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) .

(٢٨) سُبْحَانَ اللهِ (مائة مرة) ، الْحَمْدُ لِلَّهِ (مائة مرة) ، اللهُ أَكْبَرُ (مائة مرة) .

هذه أذكار الصباح والمساء الواردة عن النبي ﷺ ، وهذه خاصة بالبكرة والعشية ، أما بقية النهار وبقية الليل فينبغي عمارتها بجميع أنواع الذكر المطلق التي لم تقيد بوقت ولا عدد .

ثم نأتي إلى الذكر المطلق ، وهي من الأهمية بمكان في حياة المسلم ، كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يجلس بعد صلاة الفجر إلى أن ترتفع الشمس لا يلتفت يذكر الله ثم يقول : هذه غدوتي إن لم أتغدها سقطت قوتي .

ولكن القضية تكمن أيضاً في حضور القلب في هذه الأذكار واستشعار ذكر الرحمن لك ، لذلك قبل أن نورد هذه الأذكار لابد أن أشير لك أيها الرباني الطيب إلى :

الذكر المطلق

قال الله ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسِيِّئُهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

والتأويل في قوله تعالى : ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ : أذكار الصباح والمساء .

وتبقى : ﴿ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ كما هي للذكر المطلق .

والذكر المطلق لا يخضع لعدد ولا لزمن ؛ بل مطلق موزع على الوقت كله بأكثر ما يمكن .

وأحب أن أشير لأحبتي بوجوب المحافظة على الأذكار الموظفة في أحوال الحياة ؛ فإن الإنسان إذا حافظ على أذكار الدخول والخروج والأكل والنوم وغيرها لم يغفل طرفة عين .

ومن الذكر المطلق ما أخص به أهلي وأولادي ، من ذلك ؛

إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة : رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم .

ومثلاً عندما تقول : ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ، اضغط على السنين في ﴿حَسْبُنَا﴾ ؛ لتستشعر ﴿لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤] .

ومثلاً حين تقول : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، استشعر أن الملك يحب هاتين الكلمتين : حبيبتان إلى الرحمن ، فأنت تقول له ما يحب ؛ ليعطيك ما تحب .

ومثلاً في أذكار الرزق ينبغي أن تصرف ذهنك إلى أن الرزق ليس المال فقط ؛ وإنما كل ما يأتي من عند الله فهو رزق .

وهكذا أخي الحبيب ..

تحرى قلبك عند كل ذكر تتلفظ به وحرر نيتك وأخلصها لله وحده ؛ لتؤجر بعملك وتتقل موازينك وتتقرب إلى ربك بأحب الأعمال وأيسرها . . ذكر الله .

أذكار المحبة

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم .

وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الباقيات الصالحات : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ،
وحب كل عمل صالح يقربني إلى حبك .

اللهم أجني وارض عني ، واجعل حبك أحب
إلي من الماء البارد على الظمأ .

أذكار التوبة

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه .

رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور .
اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني .
اللهم أنت ربّي وأنا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي
واعتَرَفْتُ بِذُنُوبِي يَا رَبَّ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي إِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ .

أذكار الحفظ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [التوبة: ١٢٩] .

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [آل عمران: ١٧٣] .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

أذكار الشكر

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَلَدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴿النمل: ١٩﴾ .

الحمد لله .

الحمد لله على كل حال .

اللهم أغني عنى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك

الكريم ولعظيم سلطانك .

اللهم لك الحمد بما يوازي نعمك ويكافئ مزيديك .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا .

اللهم لك الحمد كله ، ولك الشكر كله ، وإليك

يرجع الأمر كله علانيته وسره .

أذكار الهداية

اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي .

لا حول ولا قوة إلا بالله .

ربِّ اهدِ قلبي ، وأصلح حالى ، وسدد لساني ،

وثبت حجتي ، واسلل سخيمة قلبي ، واجبرني وارزقني .

أذكار التثبيت

الله الله ربي لا أشرك به شيئاً .

آمنت بالله ورسله .

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

اللهم يا وليَّ الإسلام وأهله مسكني بالإسلام

حتى ألقاك به .

أَذْكَارُ الْقُوَّةِ

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِيرٌ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ (خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ) .
إِذَا أُوتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ سَبِّحْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدْ

تَحَصَّنْتَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَاعْتَصِمْتَ بِرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَوَكَّلْتَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَاسْتَدْفَعْتَ الشَّرَّ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِ ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِيَ الَّذِي يَبْدُوهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يَجْبِرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ .

حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَا ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمًى ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

أَذْكَارُ الاسْتِعَاذَةِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْسِهِ وَنَفْسِهِ .

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ .

أَذْكَارُ الاسْتِغَاثَةِ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِكَ اسْتَعِثْ ؛ فَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةٌ عَيْنٌ .

يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، يَا فَعَالَ لَمَّا تَرِيدُ ، أَكْفِنِي شَرَّ هَذَا .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .

الرقية الشرعية

سورة الفاتحة .

آية الكرسي .

الآيتين من أواخر سورة البقرة .

سورة الإخلاص والمعوذتين .

بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ .

أُعِيدُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ

وللمريض : اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا .

معنى لا يغادر : أي لا يترك ، والبأس : الشدة والمريض .

قل له سبع مرات : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ .

أذكار الرزق

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ . [النقص : ٢٤] .

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك .

اللهم أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ .

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم .

اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي .

فَهْرَسْت

٥	* مقدمة - إهداء
٧	* فضل الذكر
١١	* تحذير
١٣	* أذكار الصلاة
٣٨	* أذكار بعد الصلاة
٤٥	* كيف تقول هذه الأذكار
٤٧	* أذكار الصباح والمساء
٥٥	* الذكر المطلق
٦٣	* الرقية الشرعية
٦٤	* فهرس